

@misaQlAdiawaF | الرضا بالقدر مهم لمن ابتلاه الله

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا حديث عن الرضا بما قدره الله - [00:00:00](#)

الايمان بالقضاء والقدر احد اركان الايمان الستة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم صحابته اسباب الايمان والرضا بما اختاره الله لهم كما يعلمهم السورة من القرآن لاستتار الغيب وخفاء الحكمة عنهم - [00:00:23](#)

قال جابر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن رواه البخاري وما يقضيه الله للعبد خير مما يطلبه لنفسه - [00:00:45](#)

فانه اعلم به منه وما يدخره الله للعبد اذا منعه ما يحب خير له ولو كانت نفسه متشوفة الى ضده قال عليه الصلاة والسلام عجا لامر المؤمن ان امره كله خير - [00:01:05](#)

ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن رواه مسلم وما يصيب المسلم من مصائب واحزان يبتليه الله بها ليهذهبه - [00:01:27](#)

ويمنعه ليرفعه والمكروه قد يأتي بالمحبوب والمرغوب قد يأتي بالمكروه. والله يعلم وانتم لا تعلمون فانقض الله لعبده بسبب الابتلاء من الدرجات والهبات ابراهيم عليه السلام وهب الله له اسماعيل بعد كبر - [00:01:50](#)

فامر الله بذبحه ابتلاء له وقد احبه ابراهيم فامتثل الخليل لامر الله وكانت الخيرة له نجاه الله من الذبح وبنى معه الكعبة ورزقه اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ولم يأت نبي الا من سلالة الخليل ابراهيم عليه السلام - [00:02:15](#)

وهاجر عليها السلام تركها زوجها ابراهيم مع رضيعها بامر الله في مكة بواد قفر لا حسيب فيه ولا انيس واوشكت على الهلاك لا ماء ولا مأوى تظن السراب ماء تجري بين جبليين لعل نظرها يصدق امانها - [00:02:43](#)

فنزل جبريل فظرب بجناحه الارض فخرجت زمزم عينا معينا يشرب منها الناس ببركة توكل هاجر على الله ويوسف عليه السلام عاش في كنف اب رحيم مشفق يخاف عليه ان يخرج للعب مع اخوانه - [00:03:09](#)

ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون ثم ينتزع من وسط تلك الرعاية والعطف ويفقد حنان الابوة وانس الاخوة ويلقى في الجب فريدا منحه الله نسبا وجمالا وشبابا فراودته امرأة عن نفسه مع توافر الدواعي - [00:03:34](#)

فقال معاذ الله انه ربي احسن مثواي فاعاظه الله ثناء وجعله مثالا لعفاف الشباب والخشية من الله في الخفاء ومنحه الرسالة وانزلت سورة باسمه تتلى الى يوم القيامة وايوب عليه السلام يبتلى بالمرض ويتوارى عن الاصحاب. ومات له اولاد وهو على تلك الحال - [00:04:01](#)

عوفي برحمة الله من الابتلاء ورزقه الله مثلهم من العدد وجعله الله مثالا للصابرين قال سبحانه وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهلكه ومثلهم معهم رحمة من عندنا - [00:04:33](#)

وذكرى للعابدين ويونس عليه السلام يلقي من السفينة في البحر ويلتقمه حوت ولكن الله انجاه من الهلاك ورعاه بكلاءته القاه الحوت على ساحل البحر وانبت الله عليه شجرة من يقطين - [00:05:03](#)

وارسله الى مئة الف او يزيدون امنوا كلهم فمتعهم الله الى حين وكانت عاقبة ذلك الابتلاء الخير جعله الله اية للعالمين. وعبرة للمكروبين فكان ابتلاءه خيرا له ولقومه وللمكروبين من بعده - [00:05:29](#)

قال عليه الصلاة والسلام دعوة ذي النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لن يدعوا بها مسلم في شيء قط الا استجاب الله له بها رواه النسائي - [00:05:57](#)

وزكريا عليه السلام حرم الذرية دهرا طويلا ووهن عظمه واشتعل رأسه شيبا والتجأ الى الله بالدعاء فكانت عاقبة هذا التأخير ان نادته الملائكة ان الله يبشرك بغلام والذي سمى هذا الغلام هو الله. سماه باسم - [00:06:17](#)

لم يسمى به مخلوق من قبل يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا وقبل حمل امه به كشف الله لوالده ما سيكون حال ابنه في الحياة - [00:06:46](#)

لتطمئن نفسه بهدايته مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحسورا ونبيا من الصالحين وام موسى عليه السلام يأمرها الله بالقاء ابنها موسى في اليم وفي ظاهر ذلك الهلاك لكن الله حفظه وحرم عليه المراضع - [00:07:07](#)

ورده الى امه ترضعه وتأخذ ثمنا على رضاعتها له ثم يعيش عليه السلام في مساكن فرعون في نعيم ورخاء فاذا ملأ يأتهمون به ليقتلوه ويخرج من مصر خائفا يترقب ويسير في صحراء جرداء - [00:07:34](#)

ويصل الى مدين في رفع بصره الى السماء ربي اني لما انزلت الي من خير فقير فمنحه الله بعد هذا العناء الرسالة والنبوة وكلمه بلا ترجمان وام مريم تتمنى ان ترزق بمولود ذكر. فرزقها الله انثى - [00:07:59](#)

فكانت العاقبة خيرا كثيرا فولدت تلك الانثى نبيا رسولا ومريم عليها السلام حفظت فرجها فنفع الله فيها من روحه. فحملت بامر الله من غير زوج ومن هول مصابها قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا - [00:08:25](#)

ولكن الله حكيم عليم. جعل هذا الحمل اية للناس تحمل به من غير زوج ويولد ذلك الحمل ويكون نبيا ويخلد الله ذكرها وولدها في القرآن قال سبحانه وجعلناها وابنها اية للعالمين - [00:08:51](#)

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم نشأ يتيم الابوين ولا اخوة له يرافقهم فكان الله هو الذي اواه قال عز وجل الم يجدك يتيما فاوى وصعد الى السماء في الاسراء والمعراج برفقة جبريل - [00:09:17](#)

واعد الله له خير نزل في الجنة وقال له وللآخرة خير لك من الاولى الصحابة رضي الله عنهم هاجروا من مكة الى المدينة تركوا وطنهم واهلهم الى ارض اخرى وقوم آخرين - [00:09:40](#)

فجازاهم الله الجزاء الاوفى وجعلهم حملة الدين ورضي الله عنهم ورضوا عنه وفي السنة السادسة من الهجرة قدم النبي صلى الله عليه وسلم مع صحابته الى مكة في الحديبية وعددهم الف واربعمائة - [00:10:02](#)

وصدهم المشركون عن دخولها واصطلحوا على ان يأتوها العام المقبل تألمت قلوب الصحابة وحزنت نفوسهم اذ صدوا عن البيت بعد قريبهم منه وامروا بالرجوع عنه وقد قدموا اليه فاستجابوا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجوع عن الدخول هذا العام - [00:10:25](#)

وعوضهم الله عز وجل قوة وعزا وصاروا عشرة الاف ودخلوا مكة من غير قتال عام الفتح ودخل الناس في دين الله افواجا وكسر النبي صلى الله عليه وسلم الاصنام التي حول الكعبة وهو يتلو - [00:10:53](#)

وقل جاء الحق وزهق الباطل وانتشر الدين في الافاق ومن نشأ على طاعة الله في شبابه ومنع نفسه من المحرمات واتباع الهوى اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - [00:11:16](#)

ومن قدر على امرأة محرمة عليه فتركها مخافة الله حشره الله تحت ظل عرشه مع خير عباد الله قال قتادة رحمه الله لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به الا مخافة الله - [00:11:36](#)

الا ابدله في عاجل الدنيا قبل الآخرة ما هو خير له من ذلك ومن فقد بصره فصبر عوضه الله في الآخرة بما لا عين رأت قال عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل - [00:11:58](#)

من اذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم ارضى له بثواب دون الجنة رواه احمد فمن عرف حسن اختيار الله لعبده هانت عليه المصائب وسهلت عليه المصاعب واستبشر بما حصل ثقة بلطف الله وكرمه وحسن اختياره - [00:12:19](#)

وصلی اللہ وسلم علی نبینا محمد وعلی الہ واصحابہ اجمعین. والسلام علیکم ورحمة اللہ وبرکاتہ - 00:12:45